

## صيف ليبيا اللاهب بلا كهرباء

الليبيون موزعون بين نسيمات البحر واقتناء المولدات الكهربائية لتلطيف الجو



لا مهرب من الحر إلا بالذهاب إلى البحر



مساع مستمرة لتجاوز أزمة الكهرباء

تشكل كابوسا لليبيين إلى جانب الحرب، وعملية توفرها بانتظام أشبه بالحلم. ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال عادل غرمول الذي يقطن بمنطقة السدرة جنوب طرابلس، "صحيح أن المولد يقدم حلا مؤقتا، ويجعلنا نعود إلى منازلنا والعيش فيها مجددا، لكنه يشكل ضغوطا اقتصادية على أرباب الأسر، لأنه يحتاج إلى شراء وقود وصيانة دورية، وكلها أعباء لا يمكن لكل المواطنين تحملها، خاصة مع تراجع القدرة الشرائية لليبيين جراء الحرب الجارية".

وفي محاولة منها لتقليل التداعيات، تقوم شركة الكهرباء بقطع التيار بالتناوب لتوزيع الإنتاج المحدود بين المدن. إلا أن مسلحين يقتحمون بصورة متكررة منشآت التوليد للضغط على المهندسين لإعادة التيار إلى مناطقهم. وحذر أبو زقية من أن هذا قد يؤدي إلى انقطاعات أكبر أو حتى انهيار الشبكة. وكانت الشبكة قد انهارت ثلاث مرات في مطلع الشهر الماضي ما أدى إلى انقطاعات واسعة في جنوب وغرب ليبيا. وأضاف "عندما يجد موظف مدني نفسه في مواجهة مع شخص مسلح أو جماعة مسلحة، فإنه لا يمكنه فعل أي شيء سوى الامتناع".

وفسر محمود الرياني، أحد مسؤولي الإعلام بالشركة العامة للكهرباء في ليبيا، المشاكل التي تواجه العجز في تأمين الطاقة خاصة في الصيف، قائلا إن "الطلب على الطاقة يرتفع جدا خلال فصل الصيف الحار والشتاء أيضا، وبالتالي يصبح الفارق بين الإنتاج واستهلاك الطاقة واضحا، فتضطر الشركة إلى طرح مبرمج للكهرباء عن المدن والمناطق، لضمان عدم انهيار الشبكة والدخول في إفلام تام، وهو يحدث بين الحين والآخر، ويكبد الدولة خسائر مالية ضخمة".

وأفاد ناجي أبو زقية، مدير محطة جنوب طرابلس الغازية، "لا يمكننا القيام بأي صيانة لوحدات التوليد حاليا.. إننا في حاجة ماسة لكل ميغاوات". وحذرت المؤسسة الوطنية للنقط مؤخرا من أن وقف التصدير، الذي يؤثر أيضا على الغاز المنتج من حقول النفط سيؤدي إلى تفاقم أزمة انقطاع التيار الكهربائي في الشرق.

وقد تراجعت إمدادات الغاز لمحطات إنتاج الكهرباء بمدينة بنغازي والزويتينة بشرق البلاد إلى 160 مليون قدم مكعب في اليوم من 250 مليون. وأشارت المؤسسة إلى أن هذه الإمدادات قد تتوقف بالكامل. ولجأ الليبيون إلى التصدي للمشكلة بانفسهم. وكما هو الحال في العراق ولبنان، تقوم الشركات والمواطنون الأكثر ثراء بتحمل تكلفة تشغيل مولدات كهرباء لتبريد منازلهم ومتاجرهم ومكاتبهم. ولا تكف محركات المولدات، التي تعمل بالبنزين، عن إطلاق الضجيج في العديد من أحياء طرابلس. أما الفقراء فليس لديهم خيار إلا تحمل الحرارة.

وقال العارف حميدة إنه حقق مبيعات هائلة من المولدات هذا الصيف حيث باع ثلاثة آلاف مولد تمثل كل ما لديه من مخزون، وذلك خلال أقل من شهرين. وصار مشهد انتشار مولدات الكهرباء الصغيرة مألوسا أمام المحلات وفي معظم المنازل، كما انتشرت بشكل واسع ورش صيانتها، حيث بات مولد الكهرباء من الأساسيات الضرورية للعيش داخل المنازل الليبية وللتغلب على تداعيات الحرب وحرارة الصيف، لكنه يشكل ضغوطا اقتصادية على أرباب الأسر، حيث صارت الكهرباء

أعمدة الطاقة، مضافا أن إنتاج الكهرباء على مستوى البلاد انخفض على مدار السنوات الخمس الماضية، وأصبح يكفي الآن فقط نحو 60 في المئة من ذروة الطلب في فصل الصيف. وتقول شركة الكهرباء إنه يتعين الانتظار لحين تراجع حدة الطلب في فصلي الخريف والشتاء حتى تتمكن من القيام بأعمال الصيانة.

ووفقا لوكالة "بلومبيرغ" للأنباء، قال الشاب العشريني إنه يلتقي هناك أصدقائه "لنتفلسوا قليلا" وليشكوا مهمم لبعضهم البعض بشأن أوضاع الكهرباء والخدمات العامة. وتعاني معظم مدن ليبيا، خاصة العاصمة طرابلس، من انقطاع يومي للكهرباء يصل إلى 12 ساعة، خاصة في فترة الذروة (الشتوية والصيفية)، حيث يلامس العجز في توليد الطاقة 2500 ميغاوات يوميا، بينما لا يتخطى الإنتاج الحالي 5 آلاف ميغاوات يوميا.

وقد تسببت الحرب الأهلية التي تعانيتها ليبيا منذ عام 2011 في دمار واسع بالبلاد التي تمتلك أكبر احتياطات من النفط الخام في أفريقيا. كما أصبحت شبكة الكهرباء، التي كانت قوية في الماضي، في حالة يرثى لها. فقد وصلت شبكة الكهرباء إلى نقطة الانهيار من جراء غياب الصيانة ونقص الوقود في محطات التوليد والحصار الذي تسبب في وقف الصادرات الجهد العالي من طرابلس للتظاهر احتجاجا على إخفاقات الحكومة وانقطاعات الكهرباء، التي تصل لنصف ساعات اليوم، علما وأنه كلما تشهد ليبيا احتجاجات جماهيرية. وأعلنت الحكومة على إثر التظاهرات حظرا للتجوال في محاولة منها لاحتوائها وللمسيطرة على تفشي كورونا. وعلى مدار سنوات الحرب شهدت شبكة الكهرباء الليبية تدهورا متزايدا، إلا أن المرحلة الأحدث من الحرب كان لها التأثير الأكبر، وألحقت أضرارا بخطوط نقل الكهرباء ومحطات التحكم. وأوضح مسؤول بالشركة العامة للكهرباء أن لصوصا قاموا بسرقة كابلات الجهد العالي من

مصابون دون اتخاذ الاحتياطات الواجبة والإجراءات الاحترازية.

وأشار حياوي إلى أنهم يقومون بنقل القمامة من الأحياء والمنازل، دون أن يكون لديهم أي معلومات حول ما إذا كان الحي الذي يقصدونه به حالات مصابة بالفايروس، وبالتالي يؤدي العمال وظيفتهم كالمعتاد

المصابون دون اتخاذ الاحتياطات الواجبة والإجراءات الاحترازية. وأشار حياوي إلى أنهم يقومون بنقل القمامة من الأحياء والمنازل، دون أن يكون لديهم أي معلومات حول ما إذا كان الحي الذي يقصدونه به حالات مصابة بالفايروس، وبالتالي يؤدي العمال وظيفتهم كالمعتاد

## كورونا يترصد بعمال النظافة العراقيين داخل أكياس القمامة

أقول إن بلدية النجف لا تتلقى أي دعم في هذا الخصوص منذ تفشي الوباء وحتى الآن. لذا انخفض عدد عمال النظافة بسبب انتشار الإصابات بينهم، الأمر الذي شكل عبئا إضافيا علينا. في بعض الأحيان تتراكم القمامة بسبب انخفاض أعداد العمال لدينا".

مرضى كورونا، وللاسف المريض لا يلتزم برمي ما يستعمله وفق شروط تضمن حماية عمال النظافة، بل قد يقوم بالتخلص من نفاياته كيفما اتفق".

وعلى الرغم من تزايد الشكاوى في أن ارتفاع عدد المصابين بين عمال النظافة سببه ظروف العمل التي تخلو من الحماية اللازمة مع قلة وعي المرضى بكورونا حيال حسن التعامل مع فضلاتهم، فإن الجهات الحكومية لم تقدم أي تعويضات للبلدية أو التحرك بالشكل اللازم لحصر الوضع قبل أن يتفاقم.

وأكد بشار نزار، مدير المكتب الإعلامي لبلدية النجف، أن حوالي 50 ألفا من عمال النظافة في النجف، من بينهم 3000 إصابة جديدة يوميا، بحسب إحصاءات وزارة الصحة، فيما وصل الإجمالي إلى نحو 140 ألف مصاب توفي منهم أكثر من 5000 شخص.

دون اتخاذ تدابير وقائية وهو ما رفع نسبة المرضى في صفوف عمال النظافة. وأضاف "نظرا إلى انخفاض عدد عمال النظافة، فإننا نتوزع بثلاث أو أربع دوريات لإنجاز عملنا بالكامل. لقد أثر الانخفاض في عدد العمال علينا كثيرا. والآن، صرنا أيضا نعانى من ارتفاع

نسبة الإصابة بفيروس كورونا، وللاسف المريض لا يلتزم برمي ما يستعمله وفق شروط تضمن حماية عمال النظافة، بل قد يقوم بالتخلص من نفاياته كيفما اتفق".

وأكد بشار نزار، مدير المكتب الإعلامي لبلدية النجف، أن حوالي 50 ألفا من عمال النظافة في النجف، من بينهم 3000 إصابة جديدة يوميا، بحسب إحصاءات وزارة الصحة، فيما وصل الإجمالي إلى نحو 140 ألف مصاب توفي منهم أكثر من 5000 شخص.

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة

دون اتخاذ تدابير الحماية غير كاف فلا بد من وعي المرضى بخطورة البائنة